

بالانتفاع من التعليم العالي في الجامعات والكليات في زمن الانتداب (٢٢). وهكذا لم يعد التعليم محصوراً في دائرة ضيقة من الجامعات المتفذة اجتماعياً ، على أننا يجب ألا نفهم من هذا ابدأ ، ان هذا التغير في حقل التعليم في زمن الانتداب البريطاني قد ردم الفجوة الشديدة الاتساع بين مستويي المجتمع تبعاً لمستوى التعليم . وبمقدار ما كان التعليم وسيلة لتحريك الاجتماعي ، فان الاتجاه نحو السماح لاشخاص من الاسر الاثقل نفوذاً ليستفيدوا من امكانية الدراسة الجامعية ، كان يعني توسيعاً للشرائح الاجتماعية المتحركة من السكان .

### الجدول الرقم ( ١٠ ) المستوى التعليمي : العدد الاجمالي

النسبة	العدد	المستوى
٣١	١٠	حملة شهادة ب.ع. بين اعضاء الهيئة (٢٤)
٦	٢	حملة شهادة م.ع. بين اعضاء الهيئة
١٢	٤	حملة شهادة دكتوراه (٢٥) طب
١٠	٣	اعضاء لم يستكملوا دراستهم الجامعية
٤١	١٣	اعضاء لم يدخلوا الجامعة
١١٠	٢٢	المجموع

العثمانية ، الى حد ما ، شرطاً ضرورياً للقبول في الوظائف الادارية والتشريعية والدينية . وعلى هذا فان التعليم كان عاملاً في التحريك الاجتماعي والسياسي .

وكان التعليم العالي في فلسطين العثمانية ، وحتى الحرب العالمية الاولى ، في مقاليد النخب السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل اساسي (٢٢). وبالغالب اتيح للشبان اليسوريين ان يشقوا طريقهم الى مستويات التعليم الاعلى . وكانت لاقتصر التعليم على الاسر الثرية تأثيرات اجتماعية عميقة . وكانت هناك هوة واسعة بين النخبة الاجتماعية والسياسية من ناحية ، وبين الجماهير من ناحية ثانية . كما ساهم نظام التعليم الذي كان مطبقاً في عهد العثمانيين ، في توسيع وتعميق هذه الهوة القائمة اصلاً . ولقد شقت هذه المسألة المجتمع العربي الفلسطيني الممزق اصلاً ، الى طبقتين وفق المستوى التعليمي . وبرغم وجود عدة صدوع وشقوق تبعاً للعوامل الاجتماعية المتباينة ، فان اتساع الشقة بين القلة المتعلمة من جهة ، وبين الاكثية السكانية غير المتعلمة ، كان احد أبرز الملامح المنظورة لمجتمع فلسطين العربي في ظل الحكم العثماني .

وبقيت الاسر الثرية في ظل الانتداب البريطاني تتمتع بقسط من التعليم العالي ، وهو قسط لم يكن يتناسب ابدأ مع قوتها العددية . انما ، وعلى نقض ما كان أيام العثمانيين ، فان نطاقاً اوسع من الطلبة من الاسر الاقل ثراء ونفوذاً ، بدأت

### الجدول الرقم ١١ : المستوى التعليمي في كل من تشكيلات الهيئة العربية العليا (٢٦)

التشكيلة	اجمالي الاعضاء	حملة الشهادات الجامعية		ب.ع. العدد	م.ع. العدد	النسبة	النسبة	الدكتوراه العدد	النسبة
		العدد	النسبة						
١٩٣٦/ ٤	١٢	٥	٤١٤٦	٤	٣٣٤٣	١	٨٤٣		
١٩٤٥/ ١١	١٣	٨	٦١٤٦	٥	٣٨٤٥	٢	١٥٤٤	١	٧٤٧
١٩٤٦/ ٣	٢٢	١٣	٥٩٤٠	٧	٣١٤٨	٢	٩٤٠	٤	١٨٤٢
١٩٤٦/ ٦	١٠	٤	٤٠٤٠	١	١٠٤٠	٢	٢٠٤٠	١	١٠٤٠